**الثلاثاء ١٤ /أيار /٢٠٢٤**

حالوتس يدعو للإطاحة بنتنياهو: لن نحصل على صورة النصر حتى لو دمرت غزة عن بكرة أبيها؛ الغارديان: عزلة خارجية وانقسام داخلي: رفح الآن الخيار الصعب لإسرائيل؛ واشنطن بوست: مواجهة حتمية بين نتنياهو وبايدن؛ فايننشال تايمز: إسرائيل لا تستطيع الوقوف وحيدة بدون دعم أمريكا ونتنياهو يعرف هذا! كتاب من بو حبيب للمقداد: نطالب بدعوة سورية للمشاركة في مؤتمر النازحين.. لبنان يخفّض تمثيله في بروكسيل تضامناً مع دمشق! دراسة لجامعة تل أبيب: ٧ عوامل من شأنها تفجير علاقات العرب واليهود في إسرائيل في ظل الحرب على غزة! ميدل إيست آي: أغنى كلية في جامعة كامبريدج تسحب استثماراتها من شركة أنظمة تسليح إسرائيلية؛ لوموند: بايدن أعلن نفسه صهيونيا منذ عام ١٩٧٣! توترات المنطقة.. هل تذيب «جليد التباينات» بين القاهرة وطهران! نيويورك تايمز: التقدم الروسي في خاركوف يعمّق إحباط كييف وحلفائها؛ التايمز: المسيّرات الروسية حرمت البريطانيين والإستونيين من هواتفهم خلال مناورات "الناتو"؛ صحيفة روسية: هل تقلب المسيّرات الجديدة موازين الحرب بأوكرانيا..؟!!

**الموضوع الرئيس: حالوتس يدعو للإطاحة بنتنياهو: لن نحصل على صورة النصر حتى لو دمرت غزة عن بكرة أبيها... الغارديان: عزلة خارجية وانقسام داخلي: رفح الآن الخيار الصعب لإسرائيل... واشنطن بوست: مواجهة حتمية بين نتنياهو وبايدن... فايننشال تايمز: إسرائيل لا تستطيع الوقوف وحيدة بدون دعم أمريكا ونتنياهو يعرف هذا..؟!!**

**قال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق دان حالوتس، إن إسرائيل لن تحصل على "صورة النصر حتى لو دمرت غزة"، داعيا لتجديد النضال الجماهيري للإطاحة بالحكومة من خلال الاضطرابات والعصيان. وقال حالوتس: "الجنود يتساقطون سدى في حرب غزة والشمال، لأنه لا يوجد أي هدف من هذه العملية. حتى لو دمرنا غزة عن بكرة أبيها، فلن نحصل على صورة النصر.. حتى لو كان (يحيى) السنوار مشويا من كل الجهات في الساحات، فهذه ليست صورة النصر"، معتبرا أن "الصورة الوحيدة التي ستحفر في تاريخنا هي الخسارة في ٧ تشرين الأول". وشدد على أنه "يجب أن نعمل على إطلاق سراح الـ١٣٢ أسيرا مهما كان الثمن باهظا كما تطلب حماس منا لأنه**

**لا مفر"**، مشيرا إلى **"أننا نفعل ذلك، لأن لدينا أبناء وأحفاد يجب أن نقلق بشأن مصيرهم، وإذا لم تكن لدينا دولة، فلن تكون لهم دولة".**

**وأضاف: "الحقيقة التي تم الكشف عنها لنا مؤخرا مزعجة للغاية، ومن المستحيل القيام بحملة عسكرية بدون تعريفات سياسية واضحة"، متهما نتنياهو بوضع السياسات وفقا لمصالحه الشخصية**، معتبرا أن **"نتنياهو غير مؤهل لمواصلة قيادة البلاد. إنه أسير لأوهامه. إنه محتجز لدى المتطرفين الفاشيين والعنصريين من جهة، ولدى الأرثوذكس المتطرفين المراوغين وناهبي الخزانة العامة من جهة أخرى". ودعا حالوتس** إلى **"تجديد النضال الجماهيري للإطاحة بالحكومة من خلال الاضطرابات المدنية والعصيان الواسع النطاق الذي سيشمل أيضا حصار الكنيست"**، مشددا على أن "ليس فقط نتنياهو يجب أن يرحل. على حكومته بأكملها أن تذهب، وبسرعة"، نقلت القناة **السابعة** الإسرائيلية.

ونشرت صحيفة **الغارديان** البريطانية، مقالا **وصفت** فيه **الكاتبة والمحللة السياسية الإسرائيلية داليا شيندلين، اجتياح الجيش الإسرائيلي لمدينة رفح الفلسطينية، بأنها "خطوة غير حكيمة"، ستجلب كارثة جديدة لأكثر من مليون فلسطيني، وتساءلت عن إمكانية تحقيق إسرائيل "النصر الكامل" في غزة. وقالت الكاتبة في مقالها، إن نتنياهو أمر بالهجوم رغم التحذيرات من وقوع كارثة. وأكدت أن العديد من الإسرائيليين يريدون معرفة الثمن الباهظ الذي يجب دفعه مقابل تحقيق "النصر الكامل"**، مشيرة إلى إعلان الرئيس بايدن، الأربعاء، أنه سيقطع إمدادات الأسلحة اللازمة لهجوم كامل، وهو ما يمثل أكبر تهديد أمريكي لمصلحة إسرائيل منذ عقود.

**وبينما تدعي إسرائيل أنها يجب أن تدخل رفح لتدمير أربع كتائب تابعة لحماس هناك، يشكك خبراء إسرائيليون بينهم مسؤول سابق في الموساد، "في أن العملية ستغير قواعد اللعبة: يمكن أن تكون تكتيكية في أحسن الأحوال". وقال** المسؤول السابق إنه **بمجرد انتهاء العملية، "سوف تتسلل حماس مرة أخرى كما فعلت في أجزاء أخرى من غزة".** حماس تقول إن هجوم رفح **"لن يكون نزهة"، ونتنياهو يتعهد بـ"الصمود" إذا أوقفت واشنطن إرسال الأسلحة.**

**وتساءلت الكاتبة عن الأسباب التي دفعت حكومة إسرائيل بالمضي قدما في الخطة. وأجابت** بأن **نتنياهو أصر على أن الهجوم على رفح ضروري لتحقيق "النصر الكامل"؛ ومن المفترض أن يعني هذا المصطلح المراوغ تدمير قدرات حماس العسكرية وقدرتها على حكم غزة وإعادة الرهائن الإسرائيليين الذين تحتجزهم حماس؛ ولكن إذا اختارت إسرائيل هذا المسار، فيتعين عليها أن تعترف بما تعنيه استراتيجية "النصر الشامل" حتى الآن على أرض الواقع.**

**واستطردت موضحة أن الحرب لم تؤدي إلى تدمير حماس، فيما أدت سياسة "النصر الكامل" التي تنتهجها الحكومة إلى عزلة عالمية هي الأكثر أهمية في تاريخ إسرائيل؛ وقبل إعلان بايدن، تعليق تسليم أسلحة لإسرائيل، كانت قد اتخذت كندا وإيطاليا أيضا هذه الخطوة، وقطعت كولومبيا علاقاتها الدبلوماسية، وأعلنت تركيا فرض حظر تجاري عليها، وربما تعلقه بعد ذلك، ولكن التهديد يشكل قنبلة اقتصادية ودبلوماسية؛ كما تواجه إسرائيل اتهامات بالإبادة الجماعية في محكمة العدل الدولية، ويلوح في الأفق شبح أوامر الاعتقال الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية، وهناك احتجاجات الحرم الجامعي التي تجتاح الولايات المتحدة وبريطانيا وأوروبا.**

**وطرحت الكاتبة فكرة ضرورة إنهاء الحرب، وقالت إنه لا يمكن اختزال الفكرة في الألم الناتج عن الإذعان لحماس، بل إنه سيجلب قائمة طويلة من المكاسب أيضًا، للإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء؛ وفي الداخل، لا يزال أكثر من ١٠٠ ألف إسرائيلي مشردين. فالحرب تؤثر سلبا على دخل الناس وصحتهم العقلية، وفي كل يوم تفقد أسر إسرائيلية أبناءها في الحرب من أجل "النصر الكامل" الذي لا يتحقق أبداً. وربما كان هدف تدمير حماس باعتباره تهديداً عسكرياً للمدنيين الإسرائيليين وللأراضي السيادية مبرراً في حد ذاته، لكن الحكومة لم تثبت بعد قدرتها على تحقيق هذا الهدف؛ الأدلة تشير إلى الفشل. كما أن إنهاء الحرب سيتطلب أيضاً من إسرائيل أن تضع خططاً واقعية لليوم التالي لغزة، بالتعاون مع مجموعة من الحلفاء الغربيين والعرب.** وقد يشمل هذا اتفاق التطبيع السعودي الكبير الذي تسعى الولايات المتحدة إلى دفعه، **وترتيب متعدد الأطراف أكثر استدامة لإحداث تحول حقيقي في نموذج العلاقات الإسرائيلية الفلسطينية، بما في ذلك الاستقلال وتقرير المصير للفلسطينيين.**

من جهتها، تناولت صحيفة **واشنطن بوست** الأمريكية **المواجهة الحالية** بين الرئيس بايدن، ونتنياهو، **ووصفتها بأنها كانت حتمية.** وقال **أستاذ السياسات العامة في جامعة جورج تاون، إي جية ديون، إن هناك خلافات عميقة بين الزعيمين وصراع في المصالح السياسية الداخلية، وكانت وجهات نظرهما مختلفة دائما بشأن ما يتطلبه "سلام طويل الأمد" في الشرق الأوسط. ووصف** الكاتب إعلان بايدن العلني بعدم تقديم الدعم العسكري لاجتياح رفح في جنوب غزة، خوفا من ارتفاع عدد الضحايا المدنيين المروع بالفعل، **بأنه الأكثر أهمية حاليا، وسوف يتجاوز تأثيره سياسات الحملة الرئاسية لعام ٢٠٢٤.**

**ويقوم نتنياهو وشركاؤه في الائتلاف اليميني بإبعاد الرئيس بايدن، الذي كان واحدا من أفضل أصدقاء إسرائيل؛ أما بالنسبة لبايدن، تتسم المواجهة مع نتنياهو بطابع مأساوي. في البداية قدم كل الدعم لإسرائيل بعد هجوم ٧ تشرين الأول وزار إسرائيل، واعترف الإسرائيليون العاديون بتعاطفه، وردوا عليه بمعدلات تأييد فاقت بكثير معدلات تأييد نتنياهو. وتمسك بايدن** بدعم إسرائيل خلال أشهر

من الهجمات على غزة رغم ارتفاع عدد القتلى المدنيين (الفلسطينيين)، **مما أدى إلى زيادة "الذعر" داخل حزبه. وأوضح الكاتب أن بايدن ربما اكتفى أخيرا من اتخاذ هذا الموقف، وقرر معارضة عملية عسكرية واسعة النطاق في رفح. لكن بالنسبة لنتنياهو،** فإن إنهاء القتال يعني غضب عارم ضده حتى من أعضاء حكومة اليمين التي يترأسها، وبالتالي إجراء انتخابات جديدة. **وإذا أُطيح بنتنياهو من السلطة، فسوف تُستأنف محاكمته بتهم فساد. وختم الكاتب بأنّ استعداد نتنياهو للعداء مع رئيس ديمقراطي دفع ثمنا سياسيا باهظا لولائه لإسرائيل، تسبب في تحطيم دعم الحزب الديمقراطي لإسرائيل.**

ونشرت صحيفة **فايننشال تايمز** مقال رأي للمعلق **جدعون رتشمان** قال فيه **إن إسرائيل لا يمكنها الاعتماد على نفسها ويعرف نتنياهو هذا، ولهذا فقد يكون القرار الأمريكي بتقييد السلاح إلى إسرائيل نقطة تحول في العلاقات بين البلدين.** وبدأ مقالته بعبارة "**وحتى أنت يا جو**" في تذكير بما قاله جوليوس قيصر لبروتوس **"وحتى أنت بروتوس"؛ "فعلى مدى الأشهر الماضية تجاهل نتنياهو النقد الدولي لإسرائيل، حيث كان يشعر بالأمان لاعتقاده أن أمريكا منحته دعما ثابتا. فلو كان خلفك البيت الأبيض، فمن يهتم بجنوب أفريقيا أو بطلاب جامعة كولومبيا؟"؛**

**ومع ذلك** "فحتى إدارة بايدن لديها حدودها، فقد أدى تصميم نتنياهو على شن هجوم شامل على رفح **لاتخاذ الولايات المتحدة قرار تعليق بعض مساعداتها العسكرية إلى إسرائيل. ورد نتنياهو على قرار الولايات المتحدة بتحد وتبجح.** فإسرائيل على ما يبدو ماضية في هجومها على رفح مستخدمة ترسانتها العسكرية الضخمة. ويقول رئيس الوزراء الإسرائيلي إنه لا توجد قوة خارجية، قادرة على منع بلده من الدفاع عن نفسها وبالطريقة التي تناسبها. **وأكد نتنياهو أن إسرائيل "ستقف وحيدة لو استدعت الحاجة"؛**

**لكن الحقيقة كما يقول رتشمان** أن الكثير من الإسرائيليين شعروا بالصدمة من قرار بايدن. **ووصفه مؤسس صحيفة تايمز أوف إسرائيل ديفيد هوروفيتش بأنه "إعلان مدمر". وكان وصفه للوضع الإسرائيلي صارخا: "خسرت إسرائيل التي تخلى عنها المجتمع الدولي الدعم العام والذي لا يتوقف والحماية الكاملة من حليفها الضروري".**

**وحتى لو مضت إسرائيل في حملتها ضد رفح، فإن قرار بايدن يثير أسئلة خطيرة حول مستقبل العلاقات الإسرائيلية-الأمريكية وكذا خيارات حكومة نتنياهو. وهناك الكثيرون في المؤسسة الأمنية يدعمون فتح جبهة ثانية مع حزب الله في لبنان، لكن الولايات المتحدة عبرت عن معارضتها الواضحة للفكرة. ويعلق رتشمان أن نتنياهو ربما افترض في السابق أن الولايات المتحدة ستقف دائما وراء إسرائيل وتقدم لها الدعم العسكري الضروري؛ لكن قرار بايدن في رفح يعطي صورة أن**

**هذا افتراض ليس صحيحا. فالولايات المتحدة ستواصل مد إسرائيل بالأسلحة الدفاعية مثل معترضات الصواريخ، إلا أن إمدادها بقنابل المدفعية لعمليات هجومية لم يعد مضمونا.**

**ثم هناك الجبهة الدبلوماسية، فمن الواضح أن نتنياهو خائف من توجيه اتهامات له ولبعض زملائه من المحكمة الجنائية الدولية. وتريد إسرائيل من الولايات المتحدة العمل من خلف الستار والضغط على الجنائية الدولية. وتريد أيضاً دعما خطابيا من الولايات المتحدة ضد الاتهامات الواسعة بشأن ارتكاب إسرائيل جرائم حرب أو حتى إبادة في غزة؛ وباعتراف بايدن** في مقابلة تلفزيونية أخيرة **أن القنابل الأمريكية قتلت مدنيين في غزة، فقد تحركت الولايات المتحدة باتجاه المصادقة على فكرة أن تكتيكات إسرائيل ذهبت أبعد من قتال في حرب مشروعة.**

**ووجد تقرير للخارجية الأمريكية، أن إسرائيل ربما استخدمت السلاح الأمريكي بطريقة خرقت فيها القانون الدولي الإنساني. ويقول رتشمان: "خلف الأضواء، كان استخدام إسرائيل للقنابل الثقيلة مصدر توتر ولشهور في داخل المؤسسة الأمنية الأمريكية" و"أخبرني في العام الماضي ديمقراطي بارز عن رعبه من أن إسرائيل في ملاحقتها لقائد عسكري واحد في حماس أسقطت قنبلة ضخمة على مخيم لاجئين وقتلت العشرات. ودفع منظور حدوث هذا مرة أخرى وبشكل متكرر في الهجوم على حماس في رفح البيت الأبيض للتحرك".**

**ويعلق الكاتب** أن بعض نقاد بايدن يتهمونه بأنه مدفوع بالسياسة وليس مظاهر القلق الإنساني، فلا شك أنه في ظل الانتخابات الرئاسية، لا يمكنه خسارة أصوات الشباب التقدميين الغاضبين بسبب ما يجري في غزة؛ **ولكن نتنياهو هو مدفوع أيضا بالسياسة ويلعب بها أيضا؛** فمن أجل البقاء في السلطة، يحتاج الزعيم الإسرائيلي للحفاظ على اليمين المتطرف إلى جانبه، وأفراد هذا المعسكر هم من أكثر الأصوات الداعية للهجوم على غزة. **ويقول الكاتب: بعيدا عن السياسة والمخاوف الإنسانية، فهناك خلاف استراتيجي أساسي بين حكومة نتنياهو والبيت الأبيض. فمنذ البداية وازنت إدارة بايدن ما بين تعاطفها مع إسرائيل والتزامها الحقيقي بأمنها بشكوك عميقة حول أساليب إسرائيل واستراتيجيتها.**

**فالحكومة الإسرائيلية تبنّت على ما يبدو موقفا عسكريا من الفلسطينيين، وقالت إن عليها القضاء على حماس واستعادة الردع وإن القوة هي الطريق نحو الأمن. وبخلاف هذا، اعتقدت إدارة بايدن أن مستقبل إسرائيل لا يتم تأمينه بدون المشاركة بإنشاء دولة فلسطينية. وتعرف الولايات المتحدة من تجربتها المرة في أفغانستان، أنك لا تستطيع هزيمة منظمة مثل حماس أو طالبان من خلال قتل قادتها وقواتها الراجلة. فبدون حل سياسي مستدام، فهناك إمكانية موجودة لاستعادة المنظمة قوتها وانضمام جنود جدد لها. وبالتأكيد، فمن المحتمل أن يؤدي القتل الجماعي للمدنيين إلى موجة تجنيد جديدة وجيل جديد من مقاتلي حماس؛**

**وعليه، فـ"مواجهة الواقع تحتاج إلى تحول عميق في تفكير نتنياهو ومعظم الرأي العام الإسرائيلي. وهذا التغير أصبح أقل احتمالا بعد صدمة الهجمات الوحشية لحماس في ٧ تشرين الأول. وربما كانت هناك حاجة لصدمة خارجية مثل قرار البيت الأبيض بشأن الأسلحة وإجبار الإسرائيليين على الخروج من الإستراتيجية الوحشية والمدمرة للذات التي تبنوها في غزة. ولو ساعد قرار بايدن لبدء هذه العملية، فربما استطاع إنقاذ شيء من الرعب الحالي".**

## أخبـار عن سـورية:

### كتاب من بو حبيب للمقداد: نطالب بدعوة سورية للمشاركة في مؤتمر النازحين.. لبنان يخفّض تمثيله في بروكسيل تضامناً مع دمشق..؟!!

أفادت صحيفة **الأخبار** اللبنانية، **أنه قبل انعقاد الجلسة النيابية غداً لبحث مسألة النازحين السوريين**، ردّ **وزير الخارجية اللبناني عبدالله بو حبيب برسالة رسميّة على رسالة وزير الخارجية فيصل المقداد الذي اعتبر فيها أن «مؤتمر بروكسل منصة للهجوم على سورية». وأكّد بو حبيب، في جوابه حول الهواجس السورية من التغييب المتعمّد لممثلي دمشق عن المؤتمر**، أن **«مشاركة لبنان في المؤتمر تنطلق من قناعة بعدم جواز تغييب الدول المعنية بالأزمات أو تلك المتأثّرة بها عن المؤتمرات والاجتماعات والمبادرات المخصّصة لهذه الأزمات»، و«انطلاقاً من هذه القناعة يرى لبنان أهمية دعوة الجمهورية العربية السورية للمشاركة في مؤتمر بروكسل باعتبارها الدولة الأولى المعنية بأهداف المؤتمر ومخرجاته، لذلك طالب لبنان وسيطالب مرة أخرى بدعوة سورية إلى المشاركة».**

**وأضاف بو حبيب «يؤكد لبنان على ضرورة مساعدة النازحين ودعمهم في بلدهم خصوصاً أن الأوضاع الأمنية في سورية تسمح بعودتهم، من خلال تقديم المساعدات المادية والعينية لهم في وطنهم الأم، بدل تحفيزهم على البقاء في بلدان أخرى، وإطلاق عجلة مشاريع نموذجية بعد تعثّر عملية التعافي المبكر الأممية في تحقيق أهدافها المرجوّة».**

**وحول إشارة المقداد إلى الموقف السياسي لمنظّمي المؤتمر**، قال **بو حبيب** إن **«لبنان الحريص على استقرار سورية وأمنها ورفاه شعبها الشقيق، يؤكد دائماً على حق الشعب السوري في تقرير مصيره وعلى رفضه وإصراره على عدم التدخل في شؤون سورية الداخلية. ومن هنا فإن مشاركة لبنان في مؤتمر بروكسل تشكل فرصة لإعلاء الصوت ومحاولة تغيير المقاربة الدولية للأزمة السورية من خلال فصل موضوع النزوح عن السياسة، وذلك تسهيلاً لاستعادة سورية عافيتها وعودة النازحين السوريين إلى وطنهم. فالعقوبات المفروضة على سورية هي سياسية بامتياز وسبب أساسي للأزمة الاقتصادية الحادّة وتزيد من معاناة الشعب السوري».**

**وفي ختام الرسالة حاول بو حبيب تبديد الهواجس السورية** مؤكّداً أن «**لبنان الذي بادر إلى التحاور مع الحكومة السورية في مسألة النزوح السوري إلى أراضيه، حيث لاقى تجاوبكم لحلّ هذه المسألة خلال زيارتنا الأخيرة لدمشق، سيحاول بالتنسيق معكم ومع المجتمع الدولي وضع خطة شاملة وإجراءات عملية تكون كفيلة بتأمين عودة النازحين إلى ديارهم بكرامة وأمان**».

**وبحسب الأخبار**، تأتي رسالة بوحبيب في ظلّ النقاش الرسمي حول مشاركة لبنان في المؤتمر، إذ سُجّل تطوّر لافت مساء السبت الماضي، **حيث حُسمت مسألة عدم مشاركة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في المؤتمر**، بعد اتصال الرئيس نبيه بري برئيس الحكومة وحصول نقاش بينهما حول تمثيل لبنان، **واقتراح بري بأن يرأس الوفد وزير الخارجية، كتعبير ضمني عن رفض غياب سورية عن المؤتمر وموقف الاتحاد الأوروبي تجاه مسألة النازحين في لبنان.**

**وتبلور الموقف مع وضوح الموقف السوري**، بعد نقاش بين بري وميقاتي وحزب الله الذي يعتبر التنسيق مع الحكومة السورية في أي خطوة تجاه مسألة النازحين أمراً أساسياً ولا يمكن تجاوزه، **وبات واضحاً أن الخطوط العامة للموقف الرسمي اللبناني تؤكد على أمرين أساسيين: التنسيق الكامل مع الحكومة السورية واستفادة السوريين من الأموال المخصّصة لهم في مبادرة الاتحاد الأوروبي الجديدة في سورية وليس في لبنان.**

**ولفتت الصحيفة** إلى أنّ هناك نافذة مهمّة أخرى في سياق التنسيق اللبناني - السوري حيال المسائل المشتركة وعلى رأسها مسألة النازحين **في حال كانت المساعي الرسمية جادّة، خلال القمة العربية في البحرين**؛ احتمالات انعقاد لقاء بين الوفدين السوري واللبناني على مستوى وزراء الخارجية أمر شبه حتمي، **لكنّ المعلومات قليلة حتى الآن عن احتمال حصول لقاء بين الأسد وميقاتي، خصوصاً أن الأخير حتى الآن لم يكلّف رسمياً أياً من الوزراء المعنيين بالتنسيق مع السلطات السورية حيال مسألة النازحين، بل يكتفي بالتعليمات الشفهية.**

**الأراضي الفلسطينية المحتلة:**

**دراسة لجامعة تل أبيب: ٧ عوامل من شأنها تفجير علاقات العرب واليهود في إسرائيل في ظل الحرب على غزة..؟!!**

اختار فلسطينيو الداخل الاكتفاء باحتجاج منضبط على الحرب ضد غزة، في ظل مخاوف من ردّ فعلٍ دموي غير مسبوق من قبل إسرائيل، التي تبدو جريحة، وتتصرف بشكل أهوج منذ "طوفان الأقصى"، على مبدأ تفويت فرصة عليها للقيام بخطوات خطيرة بمفاهيم تاريخية، ما يثير جدلاً أحياناً في أوساطهم عن مدى صحة هذا الموقف. في المقابل، يقول **ثلاثة باحثين إسرائيليين** (إفرايم لافي،

مئير إلران، وتومار فدلون)، في مقال مشترك نُشر في **موقع معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب، إن هناك سبعة عوامل من الممكن أن تؤدي لتفجّر علاقات اليهود والعرب داخل إسرائيل، في ظل الحرب على غزة، وهي:**

**أولاً، التعامل مع الضحايا والدمار والكارثة الإنسانية في قطاع غزة؛** كلّما استمرت المأساة الإنسانية في القطاع، كلما تفاقم الغضب لدى الجمهور العربي، وتصاعدت الحاجة إلى الاحتجاج ضد الحرب. فإلى جانب الاستنكارات الحادة التي يطلقها قادةُ الجمهور العربي، وانتظام الناس في محاولة لتوسيع المساعدات الإنسانية المرسلة إلى القطاع، **من المحتمل أيضاً حدوث مظاهر احتجاج، على هيئة تظاهرات وإضرابات، قد تتدهور نحو العنف.**

**ثانياً، تفاقُم الإحساس بالاغتراب عن الدولة والأغلبية اليهودية؛** إن إشارة وزراء إسرائيليين إلى أحداث نيسان- أيار ٢٠٢١، بصفتها **"انتفاضة من الداخل"، وتأطير مكافحة العنف والإجرام في المجتمع العربي على أنها حرب ضد "عدو داخلي"، قد خلقت وهماً متحيزاً للواقع؛** إن هذا التوجه المتطرف ظهر أيضاً في مطالب وزراء اليمين بفرض قيود على صلاة العرب في المسجد الأقصى خلال شهر رمضان الماضي. **مثل هذا السلوك يوصم المجتمع العربي بصفة عدو، ويعمّق شعور الاغتراب لدى المواطنين العرب، بصورة قد تعزّز المكونات القومية والدينية المتطرفة الموجودة في هذا المجتمع.**

**ثالثاً، ضرب الأمان الشخصي؛** فبعد انخفاض حادّ طرأ على نسبة الجرائم في المجتمع العربي خلال الأشهر الثلاثة الأولى من الحرب، **عادت أبعاد هذه الظاهرة إلى سابق عهدها. ويُعتبر هذا الأمر الموضوع الأساسي الذي يُقلق المجتمع العربي، والشاهد على استمرار إهمال الشرطة والحكومة لمعالجة مشكلة الإجرام؛ ويمكن القول إن الشعور الشخصي بالأمان تضرر أيضاً بسبب التساهل، مؤخراً، في إجراءات منح تراخيص لحمل السلاح الناري؛ وهي ظاهرة قد ترفع احتمالات وقوع الأخطاء، والتعامل مع أيّ حالة إطلاق نار [من جانب العرب] على أنها عملية "إرهابية"، الأمر الذي قد يؤدي إلى المساس بغير المتورطين.**

**رابعاً، تدهوُر الحالة الاقتصادية؛** لقد أضرّت الحرب بالقدرة الاقتصادية للمواطنين العرب. وتشير المعطيات إلى أن الضرر الاقتصادي الذي أصاب المجتمع العربي أكثر فداحةً منه في أيّ وسط آخر. وتشير **معطيات بنك إسرائيل** إلى أن نسبة البطالة لدى العرب تفاقمت مع بداية الحرب، وخصوصاً في صفوف الذكور، إذ انخفضت نسبة تشغيل هؤلاء في هذه المرحلة بنسبة ٢٧%، مقارنةً بـ١١% في أوساط الذكور من اليهود؛ **يضاف إلى ذلك التقليصات المالية الأفقية الاتجاه في موازنات الوزارات**

**الحكومية؛** سيؤدي مثل هذه التقليصات، في المدى القصير، إلى الإضرار بالمجتمع العربي، **وإلى ضرب الدخل القومي والاقتصاد الإسرائيلي في المدى الطويل.**

**خامساً، تصاعُد القيود على حرية التعبير، وتفاقُم الشعور بالملاحقة؛** يسود المجتمع العربي شعور بالاضطهاد من السلطة، وخصوصاً من جانب المؤسسات المؤتمنة على إنفاذ القانون. فالدولة تثبت يومياً أنها غير ديمقراطية، على الأقل فيما يتعلق بالعرب؛ **يضاف إلى ما تقدّم التقارير المتعلقة بأوامر الفصل الدائمة بحق الطلاب العرب من مؤسسات التعليم العالي، وفصل العرب من وظائفهم في قطاعات عمل مختلفة.**

**سادساً، الاستفزازات والتنكيل من الجهات القومية المتطرفة، العربية واليهودية؛** يتحفظ المجتمع العربي إجمالاً عن الأيديولوجيات المتطرفة، وهو لا يؤيد الأفعال **"الإرهابية"** التي نفّذها عرب إسرائيليون مؤخراً. **ومع ذلك، فإن هذا الدعم قائم في صفوف مجموعات راديكالية لديها حضور في صفوف الشباب، وفي شبكات التواصل الاجتماعي...** إن عملية التسلح الواسعة النطاق منذ اندلاع الحرب، قد تغذي العنف الخطِر بين اليهود والعرب.

**سابعاً، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام العربية الخارجية في المزاج العام؛ القنوات التلفزيونية الإسرائيلية لا تُعتبر المصدر الأساسي للمعلومات الإخبارية بالنسبة إلى الجمهور العربي.** فنحو نصف هذا الجمهور لديه أجهزة خاصة، ويتابع الأخبار بواسطة وسائل الإعلام الأجنبية المتحدثة بالعربية؛ **يبدو التركيز، في وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بالعرب في إسرائيل، على الألم والتعاطف مع سكان قطاع غزة.** كما يتسم الخطاب السائد بالغضب من النشاط الإسرائيلي العسكري، والتفهم أن طريق المقاومة هي وسيلة للتحرر من الاحتلال.

**خلاصة وتوصيات: ويخلص الباحثون الإسرائيليون الثلاثة لتقديم توصيات لمنع انفجار محتمل** بالقول؛ **إن علاقة كلّ من الدولة والأغلبية اليهودية بالمجتمع العربي ترتبط مباشرةً بالأمن القومي؛ فهناك خطر إستراتيجي كامن الآن في احتمالات التدهور نحو عنف متبادل، من شأنه أن يحوّل البلد إلى ميدان مواجهة بين اليهود والعرب. ويرون أن سلطات الدولة تتحمّل مسؤولية تحييد الجهات التي تعرّض استقرار العلاقات مع المجتمع العربي للخطر،** والعمل على تعزيز العلاقات وتقويتها، استشرافاً للمستقبل، **وذلك على أساس الاعتراف بأن العلاقات المستندة إلى ضبط النفس ولجمها، هي وسيلة لتحريك تسوية مستقبلية بين إسرائيل والفلسطينيين ما بعد الحرب.**

**ويختتمون بالقول: بناءً عليه، بات من المطلوب اليوم اتخاذ إجراء له تأثير في الوعي من أجل الحفاظ على الاستقرار الداخلي؛ إن توسيع نطاق المساعدات الاقتصادية الموجهة إلى السلطات المحلية العربية، والمصالح التجارية، والمحتاجين، سيؤثر بصورة إيجابية. وذلك إلى جانب الامتناع**

**عن الإمعان في فرض القيود على حرية التعبير، وتصعيد النضال ضد الإجرام والعنف، ولجم الجهات المتطرفة من الجانبين، وتلافي المضايقات والمواجهات المتبادلة التي من شأنها أن تشعل النار في البلد.**

## أخبار ومواضيع متنوعـة:

### ميدل إيست آي: أغنى كلية في جامعة كامبريدج تسحب استثماراتها من شركة أنظمة تسليح إسرائيلية... لوموند: بايدن أعلن نفسه صهيونيا منذ عام ١٩٧٣..؟!!

كشف موقع **ميدل إيست آي** في لندن أن **واحدة من أغنى كليات جامعة كامبريدج قررت سحب استثماراتها من كبرى شركات تصنيع السلاح الإسرائيلية، إلبيت.** وفي تقرير نشره الموقع، **وَرَدَ أن قرار كلية ترينتي في جامعة كامبريدج جاء بعد كشف الموقع، في شباط، أنها استثمرت ٦١,٧٣٥ جنيهاً إسترلينياً في شركة إلبيت التي تصنع نسبة ٨٥% من المسيّرات العسكرية والمعدّات البرية التي يستخدمها الجيش الإسرائيلي. وكشف الموقع أن الكلية لديها استثمارات بملايين الدولارات في شركات أخرى تسلّح وتدعم وتتربح من الحرب الإسرائيلية في غزة.**

وفي رد على التقرير، الذي نشره الموقع في ٢٨ شباط، قام **المركز الدولي للعدالة من أجل فلسطين** بإصدار بلاغ قانوني لكلية ترينتي، **محذراً إياها بأنها قد تكون متواطئة بجرائم الحرب الإسرائيلية.** وقال **المركز الدولي للعدالة من أجل فلسطين**، في بلاغه القانوني، إن **"العاملين والمدراء والمساهمين في الكلية قد يتعرضون للمساءلة الجنائية لو استمروا في الاستثمارات في شركات سلاح قد تكون متواطئة في جرائم إسرائيل ضد الإنسانية".**

ونقل الموقع عن **ثلاثة مصادر مطلعة وقريبة** من اتحاد طلاب كلية ترينتي، أن مجلس الكلية، وهو الجهة المسؤولة عن القرارات المالية المهمة وغيرها من القرارات، **صوّت، بداية آذار، لوقف استثماراته في شركات السلاح. وبحسب هذه المصادر، فقد قررت الكلية عدم الإعلان أنها ستسحب استثماراتها، بعدما قام الناشطون بتشويه صورة لآرثر بلفور، المسؤول عن إعلان بلفور، المعروضة داخل الجامعة في آذار. وكشف الموقع أيضاً أن الكلية استثمرت حوالي ٣.٢ مليون دولار في الشركة التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها، كاتربيلر، والتي ظلت محلاً للنشاطات المطالبة بالمقاطعة نظراً لتزويدها بالجرافات التي يهدم بها الجيش الإسرائيلي بيوت الفلسطينيين.** إلى جانب عدة شركات متورطة في الحرب الإسرائيلية بغزة، ومنها جنرال إليكتريك وتويوتا كوربوريشن وروز- رويس ومصرف باركليز وأل٣ هاريس أندستريز. **ولم تعلن ترينتي عن التزام بسحب استثماراتها من هذه الشركات.**

**وفي رسالة مفتوحة إلى الكلية، الخميس الماضي، ووقّعها أكثر من ١٧٠٠ أكاديمي وموظف وطالب وخريج، عبّروا فيها عن دعمهم للمتظاهرين الذين أقاموا مخيماً احتجاجياً لمطالبة الكلية بإنهاء أي احتمالات متواطئة في الحرب الإسرائيلية على غزة.**

**واستدعى رئيس الوزراء ريشي سوناك**، يوم الخميس، رؤساء ١٧ جامعة إلى **"طاولة مستديرة حول معاداة السامية" في مقر الحكومة بـ١٠ داونينغ ستريت، وحثهم على تحمل المسؤولية الشخصية لحماية الطلاب اليهود. وفي نفس اليوم، أعلنت كلية ترينتي، دبلن، وهي من أهم وأعرق الجامعات في أيرلندا بأنها ستسحب استثماراتها من الشركات الإسرائيلية المتورطة في حرب غزة، وذلك بعد اعتصام طلابي ضد الحرب في غزة.**

وقال **أستاذ العلوم السياسية جان بيير فيليو**، في مقال في صحيفة **لوموند** الفرنسية، إن جو بايدن، **أول رئيس للولايات المتحدة يعلن نفسه صهيونيا، ما زال مصمما على البقاء مخلصا لالتزام دام أكثر من نصف قرن لصالح إسرائيل، وهو الآن رغم كونه "أقوى رجل في العالم" لم يتمكن من منع العملية العسكرية الإسرائيلية الجارية في رفح. وتساءل الأكاديمي الفرنسي عن سبب اختيار الديمقراطيين الأميركيين لبايدن الثمانيني لمواجهة دونالد ترامب الذي يصغره بـ٤ سنوات، مبرزا أن سن بايدن ليست محل جدل أكثر من زلاته المتكررة والمثيرة للحرج، مثل خلطه بين حيفا ورفح عند حثه على عدم مهاجمة الأخيرة. وكرس الرئيس الأميركي الحالي أغلب طاقته الدبلوماسية في الشرق الأوسط لتحقيق التطبيع بين إسرائيل ودول عربية، بدلا من إعادة إطلاق عملية سلام إسرائيلية فلسطينية تستحق هذا الاسم.**

**وبذلك تنازل بايدن عن دور الولايات المتحدة بوصفها وسيطا تاريخيا**، وفقا للكاتب، **ولم يغير هجوم ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ شيئا في انحيازه، ليؤكد معه عدم قدرة بلاده على وقف المأساة المستمرة، والأسوأ أنه صدق كذبة "الإرهابيين الذين يقطعون رؤوس الأطفال"، قبل أن تنفيها أجهزته. واعتبر فيليو أن قرار بايدن الأخير بتعليق شحنة عسكرية واحدة إلى إسرائيل بعد جسر جوي حقيقي يرقى إلى حد الاعتراف بشكل من أشكال القتال المشترك، إذ إن البيت الأبيض يدعي قدرته على ضبط نطاق وشدة الحرب التي تشنها حليفته في غزة.**

## توترات المنطقة.. هل تذيب «جليد التباينات» بين القاهرة وطهران..؟!!

**ذكرت الشرق الأوسط** أنه بين مربّعي «الثقة» و«التشكيك» تأرجحت قراءات سياسية لتصريحات وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان، عن «تقارب وتفاهم» مع مصر، في ظل ظرف دولي صعب يعمق هامش عزلة طهران. وتحدث أمير عبداللهيان، الأحد، **عن رؤية استراتيجية للحوار والتعاون تشمل مصر**، وقال إن لقاءات واتصالات مسؤولي البلدين تحمل مؤشراً على «تفاهم

سياسي» في طريق تعزيز العلاقات الثنائية التي تتوقف عند مستوى القائم بالأعمال منذ عام ١٩٩١. **وتأتي تصريحات عبداللهيان الذي لا تنقطع اتصالاته ومشاوراته مع نظيره المصري سامح شكري، وكان آخرها قبل أسبوعين، مع مسار تقارب متدرج يسلكه البلدان، منذ أشهر.**

وقال محمد عباس ناجي، **رئيس تحرير مجلة «مختارات إيرانية»، بمركز الأهرام الاستراتيجي** في مصر، **إن هناك نقاط تباين بين البلدين أبرزها الملف الفلسطيني الذي تعمل طهران على توظيفه بما يتوافق مع مصالحها، على عكس موقف مصر الداعم والمحوري من قبل اندلاع حرب غزة وقبل عقود». ورغم ذلك، يتابع ناجي**: «**تعكس التصريحات الإيرانية المتكررة تحسناً في العلاقات بين مصر وإيران، وبدا ذلك منذ فترة في لقاءات على مستوى رئيسيْ البلدين، وأخرى وزارية، وهذا يبرز وجود نقاط اتفاق أيضاً». ويتوقع الخبير في الشؤون الإيرانية** أن «تكون هناك ملفات أساسية تتمتع باهتمام خاص من البلدين الفترة المقبلة، بخلاف القضية الفلسطينية؛

**أولها**، الملف الأمني بالبحر الأحمر، وإيران ليست بعيدة عنه، في ظل تصعيد حوثي ضد السفن منذ تشرين الثاني الماضي؛ **وثانيها، علاقات طهران مع دول الخليج، على أساس أن أمن الخليج جزء لا يتجزأ من أمن مصر القومي». ووفق ناجي، تفسّر الملفات محور الاهتمام الخاص «مساعي تذويب التباينات، والتوافق على وضع ثوابت لبناء علاقات على مستوى أعلى، عبر لقاءات واتصالات وحديث عن خريطة طريق لوضع البلدين على مسار صحيح قائم على أفعال تدعم الاستقرار على الأرض وليس الأقوال».**

**بدوره، يقف رئيس المنتدى العربي لتحليل السياسات الإيرانية، محمد محسن أبو النور، على مسافة متقاربة من ناجي، ويقول إن «الواقع يشير إلى أن الطرق باتت ممهدة نحو تطبيع شامل للعلاقات المصرية الإيرانية مع كثافة الاتصالات واللقاءات التي لم تحدث بهذا الشكل في تاريخ علاقات البلدين من قبل، وتؤشر على وجود توافق وتقارب في ملفات عديدة». ولا يستبعد أبو النور أن تكون التوترات بالمنطقة سبباً في دعم التقارب، قائلاً: «الجميع يريد أن يتوافق ضد قوى ما تريد أن تسيطر على الإقليم، ومصر وإيران لديهما نقاط شبه متطابقة فيما يخص الحرب الإسرائيلية على غزة». وبحسب أبو النور، تبدو إيران حالياً مقتنعة بوجهة نظر مصر بضرورة وقف إطلاق النار في غزة دون تصعيد مع إسرائيل، أو توسيع نطاق المعركة معها بالمنطقة.**

**من جانبه، يرى الكاتب الأحوازي أحمد رحمة العباسي، أن «تصريحات إيران بشأن إعادة العلاقات مع مصر رغبة قد تعرقلها أذرعها في المنطقة بما فيها الحوثيون؛ لأنها تهدد الملاحة الدولية، وتؤثر في دخل قناة السويس». وأوضح أنه «نظراً للظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تمر**

**بها طهران، فإنه من الممكن أن يكون لمسؤولي هذا النظام بعض التصريحات هنا وهناك، لكنها ليست استراتيجية».**

**كما يستبعد المحلل الإيراني، وجدي عبد الرحمن عفراوي، تحسن العلاقات بين القاهرة وطهران، وعلل ذلك بأن «إيران ليس لديها ما تقدمه للقاهرة اقتصادياً في ظل العقوبات الدولية ضدها، بينما تدعم سياسياً وعسكرياً أذرعاً مسلحة بالمنطقة». وأضاف عفراوي** أن «تحركات إيران ليست عن قناعة بضرورة عودة العلاقات مع مصر، بقدر ما هي مساعٍ لتقليل الحصار الدولي المفروض عليها، والبحث عن موطئ قدم في البحر المتوسط كما تواجدت بالأحمر».

**نيويورك تايمز: التقدم الروسي في خاركوف يعمّق إحباط كييف وحلفائها... التايمز: المسيّرات الروسية حرمت البريطانيين والإستونيين من هواتفهم خلال مناورات "الناتو"... صحيفة روسية: هل تقلب المسيّرات الجديدة موازين الحرب بأوكرانيا..؟!!**

ذكرت صحيفة **نيويورك تايمز**، أنّ هجوم الجيش الروسي على خاركوف وتحكمه بزمام المبادرة على الأرض **يؤدي إلى تعميق الإحباط في صفوف قوات كييف والحلفاء الذين يقفون إلى جانبها. وذكرت نيويورك تايمز** ذلك **مستندة على المعلومات التي حصلت عليها وقالت:** "خاصة ذلك الانطباع الذي تشكل عندهم بأنه بعد مضي عامين على بدء العملية العسكرية الخاصة ومئات الآلاف من الضحايا وإنفاق مليارات الدولارات، **لم يتغير الكثير في الوضع في مناطق القتال". وأشارت إلى أن هذا سيؤدي بدوره إلى زيادة الضغط على القيادة الأوكرانية من أجل التوصل إلى اتفاق للهدنة مع روسيا.**

وفي السياق، **رأت افتتاحية الخليج الإماراتية**، أنه **إذا تأخر وصول السلاح الأمريكي الجديد إلى أوكرانيا أو لم يتأخر، فذلك لن يغيّر شيئاً في الموقف الروسي من أهداف حربها التي بدأتها في شباط ٢٠٢٢، في استعادة المناطق الشرقية من أوكرانيا ذات الأكثرية الروسية، لأنها وضعت في حسابها أن حلف الأطلسي لن يترك أوكرانيا وحيدة في المواجهة، لأنه بدأ منذ عام ٢٠١٤، أي منذ استعادة شبه جزيرة القرم، يعِد أوكرانيا بأن تلعب دوراً في محاصرة روسيا، ومن ثم استخدامها في السعي إلى هزيمتها، وتفكيك وحدة الدولة الروسية، وبالتالي، إخراجها من الصراع على إعادة تشكيل النظام الدولي خارج الأحادية الأمريكية.**

**ولفتت الصحيفة** إلى أنه خلال أيام قليلة تمكنت القوات الروسية من احتلال العديد من البلدات والقرى في إقليم خاركيف، ما جعل واشنطن تعلن حزمة مساعدات عسكرية جديدة لكييف ب ٤٠٠ مليون دولار، معربة عن ثقتها بأن أوكرانيا «قادرة على صد أي هجوم روسي جديد»، **لكن الواقع يقول شيئاً آخر؛ إذ إن قائد الجيش الأوكراني الجنرال أولكسندر سيرسكي تحدث عن معارك عنيفة تدور على**

**طول خط الجبهة الممتد لمسافة ألف كيلومتر، كما أشار إلى «موقف عصيب ومعقّد»، وإلى أن الوضع في خاركيف «تدهور إلى حد كبير»، وأن القوات الأوكرانية «تخوض معارك دفاعية شرسة».** واعتبرت الخليج أنّ **من الواضح أن روسيا تصعّد حملتها العسكرية من أجل إجبار أوكرانيا على الجلوس على طاولة المفاوضات ليقينها بأنها لن تهزم، وبأن حرب استنزاف طويلة المدى سوف تكون لمصلحتها، وبأن المدافعين عن فكرة استمرار الحرب وتزويد أوكرانيا بالمزيد من الأسلحة غير مقتنعين باحتمال الفوز في المعركة، ولا بد في نهاية المطاف من البحث عن خطوات ملموسة لإرساء نهاية سلمية للحرب، وتحديد خطوات ملائمة للمفاوضات، تجنب المخاطر المتصاعدة إذا اتسعت رقعة المواجهة.**

وأفادت **التايمز بفرض القوات البريطانية قيودا صارمة على استخدام جنودها الإنترنت والاتصالات خلال مناورات "الناتو" في إستونيا لمنع سرقة المسيّرات الروسية بيانات هواتفهم، واختراق أجهزتهم.** ونقلت الصحيفة عن مصادرها: **"تم تحذير القوات البريطانية خلال مناورات "الناتو" في إستونيا من سرقة الجواسيس الروس بيانات جنودها من أجهزتهم المحمولة، باستخدام المسيرات وأجهزة الرصد الأرضية الجوالة" على الجانب الروسي من الحدود. وأضافت المصادر** أن الأجهزة التي يستخدمها الروس في هذه "السرقات" هي طائرات مسيرة للتجسس، وهوائيات جوالة تحملها عربات خاصة. **ونقلت الصحيفة عن جندي في مجموعة الاتصالات بالجيش البريطاني** أن أسوأ شيء بالنسبة للعسكريين البريطانيين هو تسرب بيانات تحديد مواقعهم ومحتويات هواتفهم المحمولة، **مشيرا إلى اضطرار العسكريين لترك هواتفهم في غرف المعيشة أثناء المناورات والعمليات العسكرية.**

**ورجح الكاتب ديمتري كورنيف** في تقرير نشره موقع صحيفة **إيزفيستيا** الروسية، **أن تصبح أوكرانيا ساحة اختبار للمسيّرات القليلة التكلفة، وذات التقنية العالية، التي تشهد تطوراً متزايداً مع مرور الوقت. وأشار كورنيف** إلى أن أشهر طائرة أوكرانية مسيّرة سداسية المراوح قابلة لإعادة الاستخدام تسمى "بابا ياغا". **وقال إن مثل هذا النموذج من المسيّرات الجديدة ذات المراوح الست قادرة على حمل الشحنة المطلوبة، وتتمتع بالقدرة على التحليق لمدى طويل، وتضم نظام ملاحة عبر الأقمار الصناعية. ويمكن لهذه المسيّرات التحرك سواء تحت سيطرة المشغل أو بشكل مستقل على طول المسار المبرمَج. ويمكن لـ"بابا ياغا" الثقيلة أن تحمل أكثر من ٢٠ كيلوغراما من الشحنات، وهي قادرة على العمل ليلا.**

**ويمكنها التحليق لـ٢٠ دقيقة على الأقل،** كما أنها ليست مسيّرة سريعة، وبالإمكان من حيث المبدأ إسقاطها بالأسلحة الآلية. **لكن برغم ذلك فهي خطيرة للغاية وغير مكلفة.** وأفاد الكاتب بأنه على عكس "بابا ياغا"، التي حوّلت للاستخدام العسكري، **هناك مسيّرات مختلفة تماما، ستختبر في أوكرانيا؛**

الحديث هنا عن **فيلون الأميركية بنوعيها؛ "فيلون ٠.١" و"فيلون إكس"، وهما مروحيتان قويتان، ولسبب ما أخفقتا في اجتياز برنامج اختبار كامل في بلدهما الأم، ولكنهما وجدتا مكانا في أوكرانيا.**
وذكر الكاتب أن المروحية "فيلون ٠.١" تحتوي على وحدة سلاح قابلة للتبديل، وهي بندقية آلية من عيار ٥.٥٦ ملم مع مخزن ذخيرة.

**أما الطائرة الثانية**، وهي **فيلون إكس**، فهي تحمل صاروخ سبايك الموجه بالليزر المضاد للدبابات، والذي يشبه في فعاليته القتالية الصواريخ التي تستخدمها المسيّرات، مثل بيرقدار ويمكن مقارنته في التأثير بصاروخ جافلين الموجه المضاد للدبابات من طراز "إف جي إم- ١٤٨"؛ **وجهزت هذه المسيّرة بعدة أنواع من الكاميرات،** ومن بينها كاميرا تعمل بالأشعة تحت الحمراء، تسمح بالمراقبة النهارية والليلية؛ **والميزة الرئيسية لهذا النوع من المسيّرات هي إمكانية استخدامها لأكثر من مرة.**
**أيضا، يمكن للمسيّرات المزودة بأسلحة صغيرة أوتوماتيكية أن تقوم بمهام الاستطلاع أو المهام الأمنية الدفاعية.**

******

**تنويه:**

**هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.**